ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr. Haitham saeed Abdullah Omar

Al-Kut University

Email:
h.saeed.omar@uomosul.edu.iq

Keywords:

Trends, abandonment, parental abandonment, university students

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 5.Mar.2025

Accepted 7.Apr.2025

Published 10.May.2025

Attitudes of Mosul University Students (Married and Unmarried) Towards Parental Abandonment A Social Field Study in Mosul City

A B S T R A C T

The aim of the research is to identify the attitudes of Mosul University students (married and unmarried) towards abandoning parents and to reveal their attitudes in light of the variables of gender,marital status, academic stage, and academicspecialization.

It is a descriptive analytical research, as it relied on the social survey method. To achieve the research objectives, a questionnaire was designed consisting of (43) paragraphs with five-point alternatives distributed over two axes. It was presented to a group of arbitrators to ensure its validity. After taking their comments into account, it was applied to a sample of (300) male and female students at the University of Mosul, distributed among six scientific and humanities colleges. The data was processed statistically, and the research concluded with a number of results, the most important of which are: Contents

1. University students have a close relationship and strong commitment to their parents, due to their need for security and stability, as parents are a source of safety and protection for their children.

2. The lack of a significant difference in parental abandonment is attributed to gender (male/female) , scientific or humanities specialization, and marital status (married/single), as parents are a source of love, affection, and care.

3. The research results revealed a strong emotional bond between children and parents.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol59.Iss1.4308

إتجاهات طلبة جامعة الموصل (المتزوجين ـ الغير المتزوجين) نحو هجر الوالدين
دراسة ميدانية إجتماعية في مدينة الموصل

م.م. هيثم سعيد عبدالله عمر الخالدي
جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

ملخص البحث

هدف البحث إلى التعرف على إتجاهات طلبة جامعة الموصل (المتزوجين،،الغير المتزوجين) نحو هجر الوالدين والكشف عن إتجاهاتهم في ضوء متغيرات الجنس ، والحالة الاجتماعية ، والمرحلة الدراسية ، والتخصص الدراسي ، وهو من البحوث الوصفية التحليلية ، أذ اعتمد على منهج المسح الاجتماعي ، ولتحقيق أهداف البحث تم تصميم إستبانة تكونت من(٤٣) فِقرة ذات بدائل خماسية توزعت على محورين ، تم عرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها ، وبعد الآخذ بملاحظاتهم ، طُبقت على عينة تكونت من (٣٠٠) طالب وطالبة في جامعة الموصل موزعين على ست كليات علمية وإنسانية ، عولجت البيانات أحصائياً ، وقد انتهى البحث الى عدد من النتائج أهمها :

١. أن طلبة الجامعة على علاقة وثيقة والتزاماً قوياً مع أبائهم ، وذلك لحاجتهم الى الأمن والأستقرار كون الوالدين هم مَبْعَث أمان وحماية للأبناء
٢. عدم وجود فرق دال نحو هجر الوالدين يُعزى لمتغير الجنس الذكور والاناث، والتخصص العلمي والانساني والحالة الاجتماعية متزوج ، اعزب ، كون أن الوالدين هما مصدر الحب والالفة والرعاية.
٣. أظهرت نتائج البحث الارتباط العاطفي القوي بين الابناء والاباء.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات ، الهجر ، هجر الوالدين ، طلبة الجامعة .

المقدمة

إنتشرت في الآونة الأخيرة إحدى أخطر الأشَكال الإجتماعية والتي تتجلى بـ تخلي الأبناء عن آبائهم بالهجر أو العزلة أو إيوائهم في دور الدولة لرعاية المسنين والعجزة لأسباب مختلفة ، حتى أضحت هذه الحالة تتزايد في مجتمعات كانت تحترم الاب و الام.

ومما لا شك فيه أن مجتمعنا يشهد مجموعة من الظواهر الإجتماعية إيجابية كانت أم سلبية بعضها ربما دخيلة على قيمنا وثقافتُنا وعاداتُنا وأخلاقُنا التي نؤمن ونتمسكُ بها فظهرت للأسف الشديد بعض الحالات السلبية التي ضربت كلُ القيم السامية، فصار مُجتمعنا لا يختلف كثيراً عن غيره من المجتمعات الغربية ، مما أفرز حاله غير إيجابية وهي هجر الوالدين او ما يعرف بـ التخلي عن الوالدين وعدم رعايتهم لدواعي كثيرة منها السكن العائلي المستقل بعيداً عنهم ، والسفر أو المرض وبالتالي تركهم دون دعم عاطفي معنوي او مادي.

إن هجر الوالدين وتركهُما من الأمور التي نهى عنها الله جل جلاله ورسوله صلى الله عليه وسلم كونها سبب في غضب الله واكتساب السيئات وسبب في الهم والغم وضيق العيش والعزلة ، وانعدام الطمأنينة ، ومن هجر والدايه يكون ناكراً للجميل وغير مؤدي لحقهم ، ويخسر دينه ودنياه.

تم تقسيم البحث الى ست مباحث رئيسية ، في المبحث الاول الاطار النظري الذي حوى مشكلة البحث، أهمية البحث، أهداف البحث، حدود البحث، أما المبحث الثاني، تناول مفاهيم ومصطلحات البحث ، بينما المبحث الثالث ، فقد أختص بـ دراسات سابقة ، في حين ان المبحث الرابع تناول شرحاً عن هجر الوالدين ، أما المبحث الخامس، أختص بالإجراءات المنهجية والعلمية في حين المبحث السادس اختص بنتائج البحث ، ثم تلاها أهم التوصيات والمقترحات.

المبحث الاول

عناصر البحث

اولاً مشكلة البحث :

تعد مشكلة هجر الوالدين من القضايا الاجتماعية المعقدة ، لأنه موضوع جديد قديم ، باقٍ ما بقي النوع الإنساني ، وعلى النقيض من ذلك فإن البرَّ بالوالدين هومن الرعاية والعناية ، وقد أكد الله سبحانه وتعالى الأمر بإكرام الوالدين حتى قرن الله سبحانه وتعالى الأمر بالإحسان إليهما بعبادته.

إن إحترام الوالدين، وحُسن التعامل معهما، واجب والتزام ديني وأخلاقي وقيمة إنسانية بالدرجة الأولى تُعبّر عن جوهر الإنسان وحقيقته الصافية والصادقة ، وحقّهما هو أمر يشعر به الإنسان عن طريق فطرته ، ومن ذلك حقّ الأم التي تَعَبت في حمله، ورضاعته ، وتنشئته ، وكابدت في ذلك الكثير، وقد أمرنا الله سبحانه وتعالى بـ الإِحْسَان أليهما ، يقول الله تعالى : {وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً(٢٣) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنْ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً } الإسراء(٢٤) ، وقال تعالى (وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً {النساء:٣٦}، وقال تعالى(وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً) {العنكبوت:٨}.

إن هجر الوالدين وعقوقهما وقطيعتهما والإساءة إليهما أو إيذاؤهما أو سَبهما وعدم الإنفاق عليهما من قبل الأبناء ، عمل منكر لا يجوز وخيانة اجتماعية عظمى لها انعكاسات وأمراض اجتماعية ونفسية سلبية على الابناء والوالدين معاً ، منها ضعف العلاقات الاجتماعية الأسرية وانعدام الطمأنينة النفسية والاكتئاب والقلق والعزلة وصعوبات حتى على المستوى الدراسي ومشاكل صحية وجسدية ، **لذا فأن مشكلة بحثنا تتعلق بالسؤال التالي: ما إتجاهات طلبة جامعة الموصل (المتزوجين الغير المتزوجين) نحو هجر الوالدين؟**

تساؤلات الدراسة : وتأسيساً على ما تقدم في أعلاه من عرض لمشكلة البحث والتساؤل الرئيسي فأن الباحث يقدم عدداً من التساؤلات تساعد في الإجابة عن السؤال الاتي : **ما الأسباب الرئيسية لهجر الوالدين ، وتتفرع من هذا السؤال الأسئلة الأتية :**

١. أسباب أجتماعية (الخلافات الأسرية والزوجية والاهمال).
٢. أسباب دينية (ضعف الوازع الديني).
٣. أسباب اقتصادية (الفقر والبطالة والصعوبات المالية).
٤. أسباب نفسية (القلق والخوف والاكتئاب والعزلة).

ثانياً أهمية البحث : تنبع أهمية البحث مما يأتي

١- أنه يعالج موضوعاً اجتماعيا مهماً في واقع الحياة الاجتماعية ، مما يسهم في تحسين السياسات الإجتماعية المتعلقة بحقوق الوالدين ورعاية كبار السن.

٢- توعية الاسرة والابناء من أثار هجر الابوين الخطرة ، وإنعكاساتها على الأبناء والوالدين وفي جميع مجالات الحياة الاجتماعية والنفسية والدينية والاخلاقية والاقتصادية.

٣- رفع الوعي المجتمعي للأفراد حول أهمية العلاقات الإجتماعية للأسرة ، مما يساعد من منع تكرار هذا الحالة في الاجيال القادمة.

ثالثاً أهداف البحث:

١. يهدف البحث الحالي الى التعرف على إتجاهات طلبة جامعة الموصل نحو هجر الوالدين وفق كل مستوى من مستويات الأداة والدرجة الكلية.
٢. الكشف عن إتجاهات طلبة جامعة الموصل نحو هجر الوالدين في ضوء متغيرات الجنس (ذكور...أناث) الحالة الاجتماعية (اعزب...متزوج) الصف الدراسي (الثاني...الرابع) التخصص الدراسي (علمي...أنساني).
٣. تقديم توصيات ومقترحات تساهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية ما بين الابناء والاباء.

المبحث الثاني تحديد المفاهيم والمصطلحات

تمهيد : تُعد المصطلحات منطلقات أساسية تمكن القارئ من فهم الموضوع لذا لابد من تحديدها وتعريفها لإ ازلة غموض أو التباس يكتنفها وفيما يلي استعراض لهذه المفاهيم:

اولاً الاتجاهات : في اللغة يعنى قصد جهة معينة ويقال" اتجه القبلة أي التوجه نحو الكعبة المشرفة ويقال اتجه الشخص **إليه " أي قصده. (خليفة ، وشحاتة ، بدون سنة نشر، ص٧)**

أن للإتجاهات أهمية خاصة عند علماء الاجتماع والنفس كونها تشكل جزءاً هاماً من حياة الأفراد وتلعب دوراً كبيراً في توجيه السلوك الإجتماعي في الكثيرمن مواقف الحياة الإجتماعية ، ويعد عالم الإجتماع الإنجليزي الفيلسوف **هربرت سبنسر** أول من إستخدم مصطلح الإتجاه بشكله الأولي عام (١٨٦٢) حين كتب " أن وصولنا الى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة للجدل يعتمد إلى حد كبير على إتجاهنا الذهني ونحن نصغي إلى هذا الجدل أو نُساهم فيه" **(مصطفى زيدان ,١٩٦٥ ، ص١٧٨).**

وتنوع مفهوم الإتجاهات في الأدبيات الإجتماعية والنفسية ، أذ يُعرفه **بوجاردس** بأنه ميل الفرد الذي ينحو بسلوكه تجاه بعض عناصر البيئة أو بعيداً عنها متأثراً في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة تبعاً لقرُبه من العناصر أو بعده عنها**(ابوالنيل ، ١٩٨٥ ، ص٤٤٩)** بينما يصفه **البورت** بأنه حالة من التأهب والتهيؤ العقلي العصبي التي تتضمنها الخبرة وتستطيع أن توجه استجابات الفرد للمواقف والمثيرات المختلفة **(باعمر الزهرة،٢٠٠٦،ص٢٥)** ، كما ويُعرف بأنه موقف الفرد اتجاه بعض المواقف والاشخاص او الجماعات المختارة ، **(دويرادعبدالفتاح،١٩٩٤،ص٥٨)** بينما يرى **ولمان** بأنه أستعداد متعلم للاستجابة بطريقة منسقة وبأسلوب محدد أكان إيجابياً أم سلبياً لأشخاص أو موضوعات أو مفاهيم معينة **(جابر عبد الحميد،١٩٧٨، ص٩٨)** أما **وارن** فيرى ان الإتجاهات هي استعداد نفسي يتكون بناءأ على ما يمر به الشخص من خبرات يمكن أن تؤدي في نهاية الأمر إلى إحداث تغييرات في مجال الاتجاه، (P364، 1950، Chave).

أما أجرائياً فيُعرف بأنه كل فعل او إنْجاز يقوم به الفرد تجاه موضوع او فعل معين.

ثانياً طلبة : في اللغة طالب، يطالب، مطالبة وطلابا فهو مطالب والمفعول مطالب طالبه بالشيء سأل بإلحاح ما يعتبره حقا له طالبه بنصيبه طلب منه أن يمنحه نصيبه **(معجم المعاني ، بدون سنة نشر ، ص٢٤)**

إصطلاحاً ، من المنظور العلمي التقليدي فأن مفهوم الطلبة يشير إلى مَجْمُوعَة أو شريحة من المثقفين ، أذ يلتحق المئات والألوف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية (شراك ، ٢٠٢٢ ، ص٩) ، أما محمد عبد الرحمن عبدالله يرى بأن الطلبة هم مدخلات ومخرجات العملية التعليمية الجامعية ، (محمد، ١٩٩١، ص) بينما عرّفه **رابح تركي** بأنهم نخبة من الشباب والشابات الممتازين في ذكائهم ومعارفهم العلمية **(رابح ،١٩٩٠، ص).**

اما التعريف الأجرائي فأن الطلبة يطلق على كل متعلِم إجْتَهَدَ لكي يدرس في المؤسسة التربوية والتعليمية لأجل السعي وراء العلم ونَيْل المعرفة العلمية فهم محور العملية التعليمية.

ثالثاً جامعة : في اللغة: "مؤنث الجامع ، وهو الاسم الذي يطلق على المؤسسة الثقافية التي تشتمل على معاهد التعليم العالي في أهم فروعه كالفلسفة والطب والحقوق والهندسة والأدب **(طارق،بدون سنة نشر، ص٢).**

يُعرفها **معجم مصطلحات التربية والتعليم** بأنها مؤسسة للتعليم العالي تهتمّ بتدريب وتعليم الطلاب الذين ينهون دراستهم الثانويّة ، وتضمّ عدداً من المعاهد والكليات التي تتولى التدريس في مختلف الدراسات العليا على أن يكون في منهاجها ثلاث كليّات على الأقل تتولى تدريس العلوم الإنسانية وما يتفرّع منها أو العلوم التطبيقية وما يتفرّع منه.**(جرجس ميشال ،٢٠٠٥،ص٢٥١).**

أما الموسوعة العربية العالمية تعرف الجامعة بأنها مؤسسة تعليمية يكون التعليم فيها داخل الكليات والمعاهد الجامعية بعد الحصول على شهادة الثانوية وتختلف مدة الدراسة في هذه المؤسسات من سنتين إلى أربع سنوات وهو أخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي، **(الموسوعة العربية العالمية ، ١٩٩٩،ص٢٥) ، ويُعرفها قاموس أكسفورد** بأنها مؤسسة تُعلم للطلبة وتمتحنهم في مجالات مختلفة من التعلم المتقدم وتمنح الشهادات العلمية وتقدم التسهيلات للبحث العلمي **(www.philadelphia.edu)** بينما يعرفها محمد بوعشية بأنها كل أنواع الدراسات التي تتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى المؤسسة الجامعية ومعترف بها من قبل السلطات الرسمية للدولة **(محمد بو عيشة ، ٢٠٠٠، ص١٠) ، أما عبدالله محمد** فيرى ان الجامعة هي احدى التنظيمات والمؤسسات الاجتماعية التي تسهم في عملية تنمية المجتمع ولها وظائف متعددة منها العملية التعليمة وزيادة المعرفة واجراء البحوث العلمية التي تساهم في حل مشكلات المجتمع **(عبدالله ، ٢٠٠٠، ص ٢٥) ومما سبق اعلاه فان الباحث** يُعرف الجامعة بانها هي مؤسسة بحثية أكاديمية علمية تربوية تعليمية تنموية يلتحق بها الطلبة بعد إكمال دراستهم الاعدادية أو الثانوية وهي على صلة وثيقة مع المجتمع ، ويشارك في تنظيمها وتوجيهها وتصريف أمورها الأساتذة والإداريون والطلاب وتمنح المتخرج شهادات أكاديمية معترف بها عالميًا ويلتحق من يتخرج منها بسوق العمل.

رابعاً طلبة الجامعة : تُعرف بأنهم كل فرد سلم نفسه للأساتذة ليتعلم منهم علماً ، وبالتالي فهو متلقي للعلم والمعرفة ويعتبر هو محور العملية التعليمة **(الحسن ، ١٩٩٢، ص١٣)** كما ويُعرف بانه الطالب الذي منحت له كفاءته العلمية الانتقال من المرحلة الثانوية الى المرحلة الجامعية **(بوخاوة ، ٢٠٠٤، ص١).**

اما التعريف الاجرائي لطلبة الجامعة هم الذين أكملو المرحلة الاعدادية بنجاح والتحقوا بالمرحلة الجامعية من أجل اكتساب العلم والمعرفة في مختلف العلوم والتخصصات العلمية والانسانية ، وتختلف مدة الدراسة فيها باختلاف التخصصات والمراحل الدراسية.

خامساً جامعة الموصل : هي إحدى جامعات نينوى ، تقع في الجانب الأيسر من مدينة الموصل مركز محافظة نينوى وتعد واحدة من أكبر المراكز التعليمية والبحثية في العراق ، وثاني أكبر جامعة بعد بغداد وتُشكل أهم أذرع التعليم العالي والبحث العلمي ، تنتمي بأنشطتها وفعالياتها العلمية والثقافية إلى منظومة التعليم العالي بتفاصيلها وقوانينها وتعليماتها وتستلهم خطاها من خططها لتكون مناراً يضيء أمامها طريق العلم والتعليم.

سادساً الهَجْر في اللغةُ : ضِدُّ الوَصلِ، مَصدَرُ هَجَر، يُقالُ: هَجَره هَجرًا وهِجرانًا: أي: صَرَمه وقطَعَه ، والاسمُ: الهِجْرةُ، والتَّهاجُرُ: التَّقاطُعُ ، الهَجْرُ: مفارقةُ الإنسانِ غيرَه، إمَّا بالبَدَنِ أو باللِّسانِ أو بالقَلبِ ، والهجرة والمهاجرة في الأصل مفارقة الغير ومتاركته **(المناوي ، ١٩٩٠، ص٣٤٢)** ، وهو عبارة عن مفارقة الإنسان غيره ، وقد يكون ذلك بالبدن كما في قوله

تعالى **واهجروهن في المضاجع (سورة النساء : ٣٤)** وقد يكون باللسان أو بالقلب ، كما في قوله تعالى **إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً (سورة الفرقان : ٣٠)** ، أما قوله عز وجل **واهجرهم هجراً جميلاً (سورة المزمل : ١٠)** فهو محتمل للهجر بالبدن والقلب واللسان وقوله سبحانه والرجز فاهجر**(سورة المدثر : ٥)** حث على المفارقة بالوجوه كلها.

أما أصطلاحاً ولا يختلف المعنى الإصطلاحي للهجر عن معناه اللغوي ولابد من الاشارة الى أن الباحث واجه بعض الصعوبات في الحصول على مفهوم الهجر في الأدبيات الإنسانية والإجتماعية ولربما يعود ذلك إلى ندرة الدراسات ، أذ يُعرف بأنه إعراض شخص عن صاحبه وترك مكالمته أذا تلاقيا ، فلا يُسلم ولا يُرد السلام ويعرض بوجهه ونحو ذلك **(البيومي ، ٢٠١٥ ، ص ٢٩)** ، كما ويعرف بأنه ترك البر والإحسان إلى الأهل والأقارب وهي ضد صلة الرحم **(نصار ، ٢٠٢٠ ، ص٧٨١)**.

ثامناً : الوالدين يقصد بالوالدين (الاب ، الأم) هما المسؤولان عن أبنائهم الذين هم من نسلهم عند البشر**.(الفلاحي ، ٢٠١٩، ص٢٨٨)** .

تاسعاً : هجر الوالدين ونقصد به في بحثنا هذا كل فعل يؤذي الوالدين بالإبْتِعَاد أو التخلي عَنْهما وإلحاق الضرر بهما بإغضابهما أو عدم مساعدتهما وعدم السؤال عنهما والصراخ عليهما أو التشكي وأظهار الوجه العبوس والأنين والتأفف والتشكي أمامهم وأبكائهم ، سواء أكان بالكلام أم بالفعل فضلاً عن ترك منزلهم أو أيواهما في دار الدولة لرعاية المسنين.

المبحث الثالث (دراسات سابقة)

تمهيد : إنَّ الغاية الأَساسيَّة من أستعراض الدراسات السابقة معرفة الموضوعات الأَساسيَّة التي تناولت الموضوع نفسه وبيان بعدها أَو قُربها من الدراسة الحالية وتحديد أوجه التشابه والأختلاف بينهما فضلًا عن المعلومات الجديدة التي لم تتوصل اليها الدراسات السابقة وربما قد تكون مطورة لها في مجالات أُخرى وقد واجه الباحث بعض الصعوبات في الحصول على كم من الدراسات السابقة وقد يعود ذلك الى قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.

اولاً : دراسة عبدالله بن ناصر بن عبدالله السدحان والموسومة بـ تخلّي الأبناء عن الوالدين أجريت في السعودية سنة ١٤٢١هـ، وهدفت الى التعرف على أسباب تخلّي الأبناءعن الوالدين(المسنّين والمسنَّات) ودخولهم دور الرعاية وبيان علاقة المسنّين والمسنَّات بذويهم خارج الدور، وطبقت على عينة من ٤٦٢ فرد بواقع ٢٧٧ مُسن و١٨٥ مُسنة وقد انتهت الدراسة الى أن هنالك مشكلات اجتماعية وأقتصادية وصحية سبب في تخلي الابناء عنهم وايوائهم في الدار، الى جان شعورهم بالوحدة وعدم وجود من يرعاهم ويشاركهم هموم هذه الحياة من الابناء والبنات ، اما فيما يخص الزيارات التي تتمُّ للمسن داخل الدار تعتبر قليلة ومتقطعة.**(السدحان ، ١٤٢١ ، ص٢٥)**

ثانياً : دراسة محمد مرشد الحق والموسومة بـ (عقوق الوالدين) دراسة تحليلية.

أجريت في شيتاغونغ ببنغلاديش سنة ٢٠٢٣ ، وهدفت التعرف على أهم أسباب ومظاهر عقوق الوالدين وسبل علاجهما، وتوصلت الدراسة الى ان اهم مظاهر العقوق، ابكاء الوالدين وحزنهما ، والوجه العبوس أمامهم وزجرهما والتأفف والتضجر بوجههما واحتقارهما وترك مساعدتهما وشتمهُما ، وايقاعهما في الحرج ، والاثقال عليهما بكثرة الطلبات وتمنى زوالهما والتعدي عليهما بالضرب فضلاً عن أيثار الزوجة عليهما، أما اسباب عقوقهما قلة تقوى الله ﷻ، والصحبة السيئة للأولاد والتفرقة بينهم وتوصلت الدراسة الى ان سبل العلاج هي طاعتهم وعدم معصيتهم وكثرة الدعاء والاحسان والتودد لهم والجلوس بأدب واحترام معهم ، وبرهما بعد موتهما.**(الحق ، ٢٠٢٣ ، ص ٦٨٦١)**.

ثالثاً : دراسة عاطف سيد وحسام احمد والموسومة بـ(الحرمان النفسي الوالدي وأثره على ممارسات الأبناء لسلوك عقوق الوالدين دراسة على عينة من المراهقين السعوديين) أجريت في المملكة العربية السعودية وهدفت الى الوقوف على أثر الحرمان النفسي الوالدي على ممارسات الأبناء لسلوك عقوق الوالدين وذلك على عينة من المراهقين تكونت العينة من (٦٧) مراهقاً تراوحت أعمارهم ما بين ١٣و١٧عاماً، (٤٣) من المنتظمين بالمدارس الحكومية بالمرحلة المتوسطة والثانوية ، و(٢٤) من المتسربين دراسياً ، وانتهت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الحرمان النفسي الوالدي وممارسات عقوق الوالدين كذلك وجود فروق دالة إحصائياً في الحرمان النفسي وممارسات عقوق الوالدين بين المراهقين المنتظمين في الدراسة والمتسربين دراسياً في اتجاه المتسربين دراسياً **(عاطف سيد وحسام احمد، ٢٠١٨، ص١١٣)**

المبحث الرابع هجر الوالدين

تمهيد : الوالدين هم الركيزة الأساسية للأسرة وللمجتمع ، لذا وجب على الأبناء أحترامهُما وتلبية كل احتياجاتهما وطاعتهما وبرهما وليس هجرهما ، ولأهمية ومكانة الوالدين فقد ذكرهما الله ﷻ في محكم كتابه الكريم **بسم الله الرحمن الرحيم** {وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (٢٣) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (24) الاسراء}.

اولاً : مظاهر الهجر: تظهر مظاهر هجر الوالدين بطرق وأشكال مختلفة ، ربما تعكس ضعف التواصل والانقطاع الكامل بينهم وبين الابناء ومن أبرز هذه المظاهر هي :

١. **الأهمال العاطفي** ويتمثل ذلك بعدم التواصل مع الوالدين لفترات طويلة الى جانب تجاهل مشاعرهم وعدم الاهتمام بإحتياجاتهم العاطفية.
٢. **الأهمال المادي** ويعني ذلك ترك الإنفاق عليهما عند كبرهما، والتَخَلّي عَنْهما وهُم في حالة العوز دون المساعدة ، وعدم توفير الإحتياجات المالية الضرورية لقضاء حوائجهما خاصة الطعام والدواءأذا كانو بحاجة لذلك.
٣. **العُزلة الإسرية** وذلك من خلال ترك الوالدين يعيشون بمفردهم دون زيارة او رعاية وعدم اشراكهم في المناسبات الإجتماعية والجلوس معهُما وقت الحاجة.
٤. **الجفاء اللفظي** وذلك من خلال مقاطعتهما بالكلام أو إستخدام الكلمات الجارحة والتحدث معهم بحدة والتفوّه بعبارات بذيئةٍ وسيئة بغضبٍ وازدراءٍ واستهانةٍ، وذكر عيوبهما وإحراجهما أمام الناس وخاصة عند كبرهما، والإكثار من مجادلتهما، وإصطناع المشاكل أمامهما.**(الحمد ، ٢٠١٣، ص١٠)** وقلة زيارتهما وعدم الاهتمام برأيهما أو استشارتهما في الأمور، مما يشعرهما باستغناء الابناء عنهما فضلاً عن ترك مساعدتهما.
٥. **التكبُر:** من خلال التأمّر عليهم ويجعل الولد نفسه نداً ومساوياً لأبيه وأمه، فيتكبر عليهما، ويعطي لنفسه الحق بأن يرفع صوته على والديه.**(ياسر ، ٢٠٠٧، ص ٣١).**

وأستناداً لما ذُكر في أعلاه فأن الباحث يرى أن هجر الوالدين خاصة في مراحل متقدمة من العمر او في حالة المرض ، وتجاهل طلباتهم ودعواتهم البسيطة ، وتركهم يعتمدون على انفسهم وعدم الرد على اتصالاتهم ورسائلهم ، وترك الدعاء والاستغفار لهم خاصة بعد وفاتهما، وقطع صلة سائر أقاربهما ، يعني ضياع باباً من أبواب التوفيق والتسديد في الدنيا والاخرة فضلاً عن أثارها الاجتماعية والنفسية السلبية من تفكك وانتشار الأنانية وحب الذات.

ثانياً الأسباب المؤدية الى الهجر: إن هجر الوالدين من أعظم العقوق والكبائر التي حذر منها الشرع الحنيف وهي من المظاهر الاجتماعية السلبية وقد تعدت اسباب هذا السلوك ومن أبرزها:

١. **ضعف الوازع الديني وسوء التربية :** ويتمثل ذلك بقلة تقوى الله عز وجل ومخافته وسوء في التربية كغرس القيم الغير الصحيحة وعدم التركيز على النشأة ، فالوالدان إذا لم يُربيا أولادهما على التقوى والبر وعلى القيم الدينية الاجتماعية ، فإن ذلك سيقودهم إلى التمرد والعقوق.

٢. **الصراعات الأسرية :** أن الخلافات والنزعات وسوء العلاقة الزوجية تخلق توتراً في جو الأسرة مما يؤدي إلى أنماط من السلوك المضطرب لدى الأبناء كالأنانية والحقد والكراهية والشجار، وعدم الاتزان مما يؤدي الى شعورهم بالخوف والانعزال وبالتالي التفكير في مغادرة المنزل وترك الأبوين.

٣. **دور زوجة الإبن :** في بعض الأحيان من الممكن ان تسلك الزوجة دور تستطيع أن تُؤْثِر على زوجها بمؤثر سلبي تجاه والديه ، كأن تنثر بذور الحقد والكره والقطع.

٤. **الأنانية وحب الذات :** انشغال الأبناء والآباء بمصالحهم الخاصة دون مراجعة إحتياجتهم تجاه بعضهم العض.

٥. **التأثيرات الخارجية :** أن البيئة الخارجية ، خاصة الصحبة السيئة قد يقللون من قيمة العلاقات الأسرية ، كما أن كثير من الآباء يوجهون أصابع الاتهام للأصدقاء معتبرين أنهم السبب في فشل أبنائهم ومغادرتهم للمنزل وحيادهم عن الطريق. **(محمد بن إبراهيم الحمد،٢٠١٣، ص٢٥)**

٦. **الحاجة الى الاستقلال والبعد الجغرافي:** اذ يسعى الافراد الى الاستقلال بعد الزواج مما قد يكون سبب لهجر الوالدين كذلك السفر بعيدا عن الوالدين دون تواصل معهم.

٧. **التمييز والتفرقة بين الأبناء:** من أهم وأخطر أسباب الهجر هو التفرقة بين الابناء لكونه سبب أساسياً يُورث البغضاء والشحناء بينهم، ويقودهم إلى كراهية والدَيهم وقطيعتهم وعقوقهم..

٨. **الجهل :** أن نقص الوعي الديني والاخلاقي والاجتماعي يسبب الجهل مما يجعل الأبناء غير مدركين لعواقب الهجر وسبب الهروب من المسئولية التي تقع على عاتقهم.(www.mawdoo3.com)

ومما تقدم في أعلاه يرى الباحث أن هجر الوالدين له مسببات أخرى منها تعدد مصادر التربية خاصة العولمة والحداثة والتكنولوجيا التي دخلت على مجتمعاتنا واتت لتدخل في صلب العلاقات الأسرية مما أضعفت من قوة القيم والتقاليد المجتمعية ، حتى بسطت أيديها على شتّى نواحي الحياة، وأحكمت سيطرتها على جميع المجالات، وامتدّت آثارها لتشمل أيضاً العلاقات الاجتماعية والعائلية، مخلّفة بذلك فجوة حقيقية، ومشكلة تواصل وتفاهم بين الآباء وأبنائهم.

ثالثاً : نظريات الهجر

التمهيد : تعد مشكلة هجر الوالدين من المشكلات الاجتماعية والنفسية المعقدة التي أثارت اهتمام العلماء والباحثين ، وقد فسر العلماء هذه المشكلة بناءا على عوامل اجتماعية ونفسية وثقافية من خلال نظريات تناولت تفسير مشكلة الهجر وعلى النحو الاتي :

١. **نظرية الضغوطات الاجتماعية :** هي نظرية في علمي الإجتماع والإجرام تَنَامت على يد عالم الإجتماع الإمريكي روبرت ميرتون وتعتقد النظرية أن المجتمع هو سبب يضغط على الأفراد من أجل تحقيق أهداف اجتماعية ، وأن هذه الضغوطات والعوامل الخارجية التي يتعرض لها الافراد وخاصة المتزوجين يمكن ان تدفعهم الى الإقْلاَل من التواصل مع الابوين أو تدفعهم الى هجرهم والابتعاد عنهم. (*Merton*،1989،p241).

٢. **نظرية الصدمة :** من النظريات المهمة في علم النفس أقترحها وطورها سيغموند فرويد، تُعنى هذه النظرية بخلق بيئة واعية ومستنيرة للصدمات النفسية ، فالإجهاد المزمن للأفراد والصدمات والمحن تؤثر عليهم وعلى صحتهم وأدائهم الوظيفي وترى النظرية أن تجارب الهجر هي صدمات نفسية تؤثر بشكل دائم على الصحة النفسية للأفراد الذين قد يعانون من مشاعر القلق والاكتئاب ومشكلات في العلاقات مع الاخرين في المستقبل.(p,22,van,der,2005)

٣. **نظرية الحداثة :** ترجع النظرية الى عالم الاجتماع الالماني يورجن هابرماس الذي يعتقد أن الحداثة والتحول الى المجتمع الصناعي قد أسهما بشكل كبير في تفكيك الروابط الاسرية ، ووفقا لهذه النظرية فان انتقال الافراد الى المدن والى الدول بحثاً عن العمل يؤدي الى إنْكَمَاشَ الروابط الاسرية مما يؤدي الى ترك الوالدين وإهمالهم دون رعاية .

٤. **نظرية الحداثة السائلة :** طرحها عالم الاجتماع البولندي باومان وترى ان تحولات الحياة الإجتماعية جعلت من العلاقات الإنسانية بين الأفراد أكثر فُتُوراً وهشاشة وسيولة ، ووفقاً لهذه النظرية فأن الهجر هو نتيجة لعدم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي الى جانب التغير السريع في الحياة المعاصرة الأمر الذي يجعل من العلاقات تصبح مؤقتة وضعيفة بسبب هذه التحولات الحداثية ، بالتالي فأن الاولويات الاقتصادية تدفع الافراد الى البحث عن العمل او السفر بدلاً من العلاقات الاجتماعية (حنان ، ٢٠٢٢، ص ٤٨٧).

٥. **نظرية الفرادنية :** أقترحها عالم الاجتماع الألماني البرفيسور اولريش واليزابيث بيك ، وتعتقد ان المجتمعات الحديثة تدفع الافراد نحو تحقيق الذات على حساب الالتزامات الجماعية بما في ذلك الاسرة وقد يكون هجر الوالدين احد اسباب ذلك ونتيجة مباشرة للنزعة الفرادنية وبالتالي ضعف الروابط الاسرية نتيجة تغير القيم الاجتماعية والتركيز على الاستقلالية الفردية (beck,2000,p14).

٦. **نظرية التهميش الاجتماعي :** ترى أن الافراد الذين يعانون من الفقر والتهميش قد يجدون صعوبة في الوفاء بمسؤلياتهم فالفقر والعجز قد تدفع الأفراد الى الهجر والتخلي عن مسؤولياتهم.(silver,1994,p44) .

رابعاً : الأثار المترتبة على الهجر

تمهيد : هجر الوالدين من المشكلات الاجتماعية التي يترتب عليها أثار اجتماعية ونفسية ودينية وأخلاقية خطيرة مرفوضة من قبل المجتمع ، ويمكن تلخيص هذه الأثار على النحو التالي:

١. **أثار إجتماعية :** تبدأ هذه الاثار بالظهور داخل الوسط المحيط بالفرد مما تؤثر في سلوكه وتصرفاته ، وتتمثل هذه الاثار بمشكلات في العلاقات الاجتماعية ، منها صعوبة في التكيف الاجتماعي والعلاقات الغير المستقرة مع الافراد ، فالابن الذي يهجر والديه سيلاقي إستصغار الناس له ، فضلاً عن ذلك فأنه سيتعرض الى النبذ والزجر والاحتقار من قبل افراد المجتمع ، لأن الناس ينفرون ويبتعدون عمّن يُنكر الجميل**(سلمان ، ٢٠٠٢، ص٧)**

٢. **أثار نفسية :** يعاني الافراد الذين يهجرون والديهم من أثار نفسية عديدة كالضيق وانعدام الطمأنينة بالعيش والخوف والقلق والاكتئاب والعزلة بسبب العقوق .

٣. **أثار على المدى البعيد :** منها تكرار النمط اذ قد ينقل الأبناء تجربة الهجر التي عاشوها الى اجيالهم القادمة .

٤. **أثار تعليمية :** اذ يعاني الابناء من ضعف التركيز وعدم قدرتهم على التعلم.

٥. **أثار دينية :** يتمثل بـ ترك برهما والاحسان اليهما كما أمرنا الله عز وجل مما يؤدي ذلك الى إيذائهما نفسياً وجسدياً وذلك يعد مخالفة دينية وسلوك مذموم. (عطية صقر ،٢٠٠٦، ص ٨٣-٨٤).

المبحث الخامس الاجراءات العلمية والمنهجية للبحث

تمهيد : يتضمن المبحث عرضاً يوضح نوع البحث ومنهجيته، فضلًا عن مجتمع البحث وعينته وأدوات جمع البيانات والوسائل الإحصائية المستخدمة وتحليلها.

- **نوع البحث :** يعد البحث من البحوث الوصفية التحليلية ، التي تعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها وتحليلها لاستنتاج دلالتها.

- **منهج البحث** : الأُسلوب الذي يهدي الباحث للطريق المؤدي إلى الهدف المطلوب وقد اعتمد منهج المسح الاجتماعي وهو من اكثر المناهج شيوعاً في البحوث الاجتماعيَّة.
- **مجتمع الدراسة:** يعرف بأنه مجموعة كبيرة من الأفراد التي تمتلك صفة مشتركة واحدة أو أكثر، تمثل مجتمع البحث بطلبة جامعة الموصل (المتزوجين ـالغير المتزوجين ذكور- أناث) في الكليات العلمية والإنسانية وللمرحلتين الثانية والرابعة.
- **عينة البحث وحجمها:** وهي مجموعة جزئية يختارها الباحث العلمي من مجتمع البحث وتعبر عنه وتحمل نفس الخصائص، بلغت عينة البحث (٣٠٠) طالب وطالبة بواقع ١٥٠ طالب وطالبة من الكليات العلمية و١٥٠ طالب وطالبة من الكليات الإنسانية والجدول(١و٢) يوضح ذلك.
- **حدود البحث** : يتحدد البحث بطلبة جامعة الموصل للمرحلتين الثاني– الرابع المتزوجين– الغير المتزوجين للعام الدراسي ٢٠٢٤–٢٠٢٥ في الكليات العلمية والانسانية بواقع ثلاث كليات من كل تخصص.

جدول (١) عينة البحث المرحلة الثانية

ت	الكليات	المرحلة الثانية								المجموع			
		الذكور				الاناث							
		المتزوجين	%	الغير المتزوجين	%	المتزوجات	%	الغير المتزوجات	%	الذكور	%	الاناث	%
١	كلية الهندسة	–	–	١٢	٤	١	٠.٣	١٣	٣.٣	١٢	٤	١٤	٤.٦
٢	كلية الطب	١	٠.٣	١٣	٤.٣	–	–	١٤	٤.٦	١٤	٤.٦	١٤	٤.٦
٣	كلية التربية للعوم الصرفة	٢	٠.٦	٩	٣	١	٠.٣	١٢	٤	١١	٣.٦	١٣	٤.٣
٤	التربية للعلوم الانسانية	٤	١.٣	٨	٢.٦	٣	١	٩	١.٦	١٢	٤	١٢	٤
٥	كلية التربية الآداب	٣	١	٩	٣	٤	١.٣	٧	٢	١٢	٤	١١	٣.٦
٦	كلية العلوم الاسلامية	٦	٢	٨	٢.٦	٤	١.٦	٧	٢.٣	١٤	٤.٦	١١	٣.٦
	المجموع	١٦	٥.٢ %	٥٩	٢٠.٥ %	١٣	٦.٦ %	٦٢	%١٥.٩	٧٥	٢٥.١	٧٥	٢٤.٩

من جدول(١) يتبين لنا أنَّ طلبه المرحلة الثانية بلغ عددهم ١٥٠ طالبة وطالبة بواقع ٧٥ ذكور منهم (١٦) وبنسبة(٥,٢) متزوجين و (٥٩) وبنسبة (٢٠,٥) غير متزوجين ، بينما بلغ عدد الإناث ٧٥ منهم ١٣ وبنسبة (٦,٦) متزوجة و٦٢ وبنسبة(١٥,٩) غير متزوجة.

جدول ٢ عينة البحث المرحلة الرابعة

ت	الكليات	المرحلة الرابعة								المجموع			
		الذكور				الاناث				الذكور		الاناث	
		المتزوجين	%	الغير المتزوجين	%	المتزوجين	%	الغير المتزوجين	%		%		%
١	كلية الهندسة	١	٠.٣	٩	٣	١	٠.٣	١٠	٣.٣	١٠	٣.٣	١١	٣.٦
٢	كلية الطب	٢	٠.٦	٩	٣	١	٠.٣	١٢	٤	١١	٣.٦	١٣	٤.٣
٣	كلية التربية للعلوم الصرفة	٣	١	١٠	٣.٣	٣	١	٦	٢	١٣	٤.٣	٩	٣
٤	كلية التربية للعلوم الانسانية	٦	٢	٧	٢.٣	٦	٢	٧	٢.٣	١٣	٤.٣	١٣	٤.٣
٥	كلية الآداب	٧	٢.٣	٨	٢.٦	٦	٢	٧	٢.٣	١٥	٥	١٣	٤.٣
٦	كلية العلوم الاسلامية	٦	٢	٧	٢.٣	٨	٢.٦	٨	٢.٦	١٣	٤.٣	١٦	٥.٣
	المجموع	٢٥	%٨.٣	٥٠	١٦.٩ %	٢٥	٨.٣ %	٥٠	١٦.٥ %	٧٥	٢٥.١ %	٧٥	٢٤.٩ %

من جدول(٢) يتبين لنا أَنَّ طلبه المرحلة الرابعة بلغ عددهم ١٥٠ طالبة وطالبة بواقع ٧٥ ذكور منهم (٢٥) وبنسبة(٨,٣) متزوجين و(٥٠) وبنسبة(١٦,٩) غير متزوجين ، بينما بلغ عدد الإناث ٧٥ منهم ٢٥ وبنسبة (٨,٣) متزوجة و٥٠ وبنسبة (١٦,٥) غير متزوجة.

- **ادوات البحث (الاستبانة)** : لتحقيق اهداف البحث صممت إستبانة متكونة من محورين ضم الأَوَّل البيانات الأَوليَّة وأَمَّا القسم الثاني فقد احتوى على البيانات الاجتماعيَّة الخاصة بموضوع الدراسة الَّذي تكون من ٤٢ فقرة ذات بدائل خماسية وهي لدي أتجاه كبير جداً، لدي أتجاه كبير لدي أتجاه بدرجة متوسطة ، لدي أتجاه بدرجة قليلة ، ليس لدي أتجاه.
- **صدق الاستبانة:** تم عرض الاداة على السادة المحكمين في قسمي العلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع العام في كليتي التربية للعلوم الانسانية وكلية الآداب بجامعة الموصل وتكريت، وبعد الاخذ بآرائهم، تم تعديل بعض الفقرات التي اتفق عليها وحذف بعض الفقرات، ليصبح عدد الفقرات ٣٩ فقرة وبذلك اصبحت الاداة جاهزة للتطبيق.
- **الوسائل الاحصائية:** اعتمدت البحث على برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(spss) متمثلة بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين .

جدول (٣) نتائج الأختبار التائي لعينة واحدة لقياس المستوى العام

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٣٠٠	١٢٦,٤٥٠٠	١١٧	١٥,٣٠١٦٨	١٠,٦٩٧	١,٩٦٠ (٠,٠٥) (٢٩٩)	يوجد فرق دال

من جدول (٣) والمتعلق بالسؤال عن التعرف على اتجاهات طلبة جامعة الموصل نحو هجر الوالدين يتضح لنا أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١٠,٦٩٧) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

ودرجة حرية (٢٩٩) وهذا يعني ان هنالك فرق دال يحسب لصالح الطلبة ، وأنه لا يوجد هنالك أي مظاهر للهجر بين الآباء والأبناء، وهذا ليس أمراً غريباً على طلبتنا، ويعزو الباحث سبب ذلك الى أحساس الطلبة وحاجتهم الى الأمن والاستقرار ، فالوالدين هم مَبْعَث أمان وحماية للأبناء ويَنْبُوع النصح والارشاد والتوجيه الى جانب القيم العائلية والمجتمعية والتقاليد الثقافية التي تعد هجر الوالدين امر غير مقبول ، فضلاً عن شعور الابناء بالمسؤولية تجاه الاسرة والوالدين والولاء لهم وتقديم الرعاية لهم.

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في المستوى وفق متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٥٠	١٢٦,٢٠٦٧	١٥,٢٨١٣٩	٠,٢٧٥	١,٩٦٠ (٠,٠٥)(٢٩٨)	لا يوجد فرق دال
إناث	١٥٠	١٢٦,٦٩٣٣	١٥,٣٦٩٢٦			

من جدول (٤) والمتعلق بالسؤال عن التعرف على اتجاهات طلبة جامعة الموصل نحو هجر الوالدين وفق متغير الجنس يتضح لنا أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٠,٢٧٥) هي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) وهذا يعني ليس هنالك فرق دال بين الطلبة الذكور والاناث نحو هجر الوالدين والسبب ذلك يعود إلى إدْراك الطلبة و وَعْيهم بالعاطفة والانتماء تجاه أسرتهم وأبائهم كون أن الوالدين هما مصد الحب والالفة والرعاية والاهتمام والارتباط العاطفي والانتماء ، كما ان كلا الجنسين بحاجة الى الدعم والاسناد ويدركون تماما ان الابتعاد والهجر يعني الابتعاد عن مصدر الحماية التي يوفرها الاباء.

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في المستوى وفق متغير الصف الدراسي

الصف الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ثاني	١٥٠	١٢٨,٢٠٦٧	١٦,٣٢٢٣٨	١,٩٨٨	١,٩٦٠ (٠,٠٥)(٢٩٨)	يوجد فرق دال للثاني
رابع	١٥٠	١٢٤,٦٩٣٣	١٤,٢٢٢٥٦			

من جدول (٥) والمتعلق بالسؤال عن التعرف على اتجاهات طلبة جامعة الموصل نحو هجر الوالدين وفق متغير الصف الدراسي يتضح لنا أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١,٩٨٨) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) وهذا يعني هنالك فرق دال بين الطلبة يحسب لصالح الصف الثاني وسبب ذلك يعود الى ان طلبة الصف الرابع يمرون بتغيرات اجتماعية أكثر من طلبة الصف الثاني وان طلبة الصف الثاني هم أكثر تعلقاً وإعتماداً على أبائهم من طلبة الصف الرابع وبحاجة ماسة لهم ، فضلاً عن طلبة الصف الرابع هم اكثر نضجاً من طلبة المرحلة الثانية لذلك هم أكثر استقلالية.

جدول (٦) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق وفق متغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	١٤٥	٨٧,٠٨٩٧	١٥,٤٦٥٨٨	٠,٣٩٧	١,٩٦٠ (٠,٠٥)(٢٩٨)	لا يوجد فرق دال
انساني	١٥٥	٨٧,٧٩٣٥	١٥,١٩٨١٣			

من جدول (٦) والمتعلق بالسؤال عن التعرف على اتجاهات طلبة جامعة الموصل نحو هجر الوالدين وفق متغير التخصص علمي ـ أنساني ، أظهرت نتائج البحث أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٠,٣٩٧) هي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) وهذا يعني ليس هنالك فرق دال بين طلبة التخصص العلمي والأنساني نحو هجر الوالدين ، ويعزو الباحث سبب ذلك ان تقاليد المجتمع وقيمه الدينية والاخلاقية والعائلية تُعزز العلاقة بين الاباء والابناء وهذا يعني ان قوة التقاليد والقيم مغروسة في الطلبة سوءاً تخصص علمي او انساني ، فضلاً عن الارتباط العاطفي القوي بينهم ، الى جانب ان طلبة جامعة الموصل يرون في ابائهم قدوة حسنة يحتذون بها مما يجعلهم اكثر تعلقا بهم.

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق وفق متغير الحالة الزوجية

الحالة الزوجية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
متزوج	٧٩	١٢٧,٣٧٩٧	١٦,٧٦٤٨٢	٠,٦٢٩	١,٩٦٠ (٠,٠٥)(٢٩٨)	لا يوجد فرق دال
غير متزوج	٢٢١	١٢٦,١١٧٦	١٤,٧٦٩٨٩			

من جدول (٧) والمتعلق بالسؤال عن التعرف على اتجاهات طلبة جامعة الموصل نحو هجر الوالدين وفق متغير الحالة الاجتماعية متزوج غير متزوج ، أظهرت نتائج البحث أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٠,٦٢٩) هي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) وهذا يعني ليس هنالك فرق دال بين الطلبة المتزوجين والغير متزوجين نحو ظاهرة هجر الوالدين ويعزو الباحث سبب ذلك تقاليد مدينة الموصل وثقافة ابنائها كفيلة بان تجعل من الابناء على صلة قوية بالآباء وتقديم الطاعة ، والانقياد والولاء لهم والحرص والخوف عليهم ، حتى أن المتزوجين الذين لهم سكن خاص بهم دائماً على تواصل مع أبائهم.

المبحث السادس (النتائج والتوصيات والمقترحات)

النتائج : أنتهى البحث الحالي الى عدد من النتائج منها

١. تمسك طلبة جامعة الموصل بـ أبائهم وعدم هجرهم ، أذ أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١٠,٦٩٧) هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩) يحسب لصالح الطلبة وليس هنالك أي مظاهر للهجر وهذا نابع من أحساس الطلبة وحاجتهم الى الأمن والاستقرار ، فالوالدين هم مَبْعَث أمان وحماية للأبناء ويَنْبُوع النصح والارشاد والتوجيه.

٢. ليس هنالك فرق دال بين الطلبة الذكور والاناث نحو هجر الوالدين أذ أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٠,٢٧٥) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) وهذا ناتج من قوة القيم الدينية والاجتماعية والاخلاقية التي يتمسك بها المجتمع الموصلي فضلاً عن قوة القيم والعادات والتقاليد في المدينة والتي يتمسك بها الطلبة إلى جانب إدْراك الطلبة و وَعْيهم بالعاطفة والانتماء تجاه أسرتهم وأبائهم كون أن الوالدين هما مصدر الحب والالفة والرعاية والاهتمام والارتباط العاطفي والانتماء، كما ان كلا الجنسين بحاجة الى الدعم والاسناد ويدركون تماما ان الابتعاد والهجر يعني الابتعاد عن مصدر الحماية التي يوفرها الاباء.

٣. أظهرت نتائج البحث الارتباط العاطفي القوي بين الابناء والوالدين أذ أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٠,٣٩٧) هي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) وهذا يعني ليس هنالك فرق

دال بين طلبة التخصص العلمي والإنساني نحو هجر الوالدين ، الى جانب ان طلبة جامعة الموصل يرون في ابائهم قدوة حسنة يحتذون بها مما يجعلهم اكثر تعلقا بهم.

٤. كشفت نتائج البحث أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٠,٦٢٩) هي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) وهذا يعني ليس هنالك فرق دال بين الطلبة المتزوجين والغير متزوجين نحو ظاهرة هجر الوالدين ويعود ذلك الى ثقافة ابناء المدينة وتمسكهم بقيمها وعاداتها كفيلة بان تجعل من الأبناء على صلة قوية بالآباء وتقديم الطاعة ، والولاء لهم والحرص والخوف عليهم حتى بعد الزواج والاستقرار بعيدا عنهم.

ثانياً : التوصيات

١. من واجب الابناء احترام والديهم والتواضع امامهم ومعاملتهما برفق ولين.
٢. على الابناء طاعة والديهم وتلبية أوامرهما والإنفاق عليهما عند الحاجة.
٣. من الضروري خفض الصوت عند الحديث معهما وعدم إزعاجهما ان كانا نائمين.
٤. على الابناء التلفظ بأعذب الكلمات وأجملها عند الحديث معهما مما يجعل ذلك سبب في استمرار العلاقات الاسرية وعدم تفككها .
٥. إحسان التعامل مع الوالدين وخاصة في مرحلة الشيخوخة وعدم إظهار الضيق من طلباتهما ولو كانت كثيرة ومتكررة.
٦. الدعاء لهما بالرحمة والغفران وعدم مجادلتهما والكذب عليهما

ثالثاً : المقترحات

١. تشجيع الطلبة على التواصل العائلي بين الافراد وخاصة مع الوالدين .
٢. تقع على عاتق رجال الدين مسؤولية توعية الناس من خلال المنابر الدينية حول موضوع الوالدين واهمية معاملتهم بالحسنى فضلاً عن الخطب والمحاضرات الدينية.
٣. على المؤسسة الاعلامية بث ونشر برامج توعوية عن اهمية العلاقة بين الابناء الاباء وبيان تأثير مخاطرالهجر على الصحة النفسية وعلى العلاقات الاجتماعية.
٤. اجراء بحوث مستقبلية من قبل طلبة الدراسات العليا تعنى بالوالدين.

المصادر

القران الكريم

اولاً : القواميس والمعاجم

١. جرجس ميشال جرجس ، (٢٠٠٥) ، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، لبنان، ط ١.

٢. معجم المعاني الجامع ، (١٩٩٠) ، معجم عربي عربي ، بدون مكان نشر.

٣. الموسوعةالعربية العالمية،(١٩٩٩)، مؤسسة أعمال للنشر والتوزيع، الرياض،المملكة العربية السعودية.

ثانياً : الكتب

١. جابر عبدالحميد الشيخ ، سليمان الخضري ، (١٩٧٨)، دراسات نفسية في الشخصية العربية ، عالم المعرفة للنشر ، القاهرة ، مصر.

٢. الحسن ابو عبدالله محمد ، (١٩٩٢) ، تقويم العملية التكوينية في الجامعة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.

٣. دويراد عبدالفتاح ، (١٩٩٤) ، علم النفس الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان.

٤. رابح تركي , (1990) ,أصول التربية والتعليم ,الديوان الوطني للمطبوعات ,الجزائر.

٥. عبد اللطيف خليفة،عبد المنعم شحاتة محمود : سيكولوجية الاتجاهات ، بدون سنة نشر، مصر، دار غريب .

٦. عبدالروؤف بن المناوي ،(١٩٩٠) ، التوقيف على مهمات التعاريف ، مطبعة عالم الكتب،ط١،القاهرة.

٧. عبدالله محمد بن عبدالرحمن،(٢٠٠٠)، دراسات في علم الاجتماع ، بيروت ، دار النهضة.

٨. عطية صقر،٢٠٠٦، موسوعة الاسرة تحت رعاية الإسلام، الوالدان والأقربون،القاهرة ، مكتبة وهبة.

٩. محمد بن أبراهيم الحمد،(٢٠١٣)،عقوق الوالدين،(الطبعة الرابعة) ، الرياض ، دار ابن خزيمة.

١٠. محمد بوعشية، أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي، دار الجيل، بيروت.

١١. محمد عبد الرحمن عبدالله، (١٩٩١) ، سوسيولوجيا التعليم الجامعي دراسة في علم الاجتماع التربوي ، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

١٢. محمد مصطفى زيدان ، (١٩٦٥)، السلوك الاجتماعي للفرد وأصول الإرشاد النفسي ، مكتبة النهضة ، القاهرة.

١٣. محمود السيد أبو النيل ، (١٩٨٥) ، علم النفس الاجتماعي ، دراسات عربية وعالمية الجزء الأول .

١٤. مصطفى الخشاب ، (١٩٨١) ، دراسات في علم الاجتماع العائلي ، دار النهضة ، بيروت.

ثالثاً : الأطاريح / المجلات

١. عيسى احمد محل الفلاحي ، (٢٠١٩)، برالوالدين قيمة مجتمعيةعليا أحكامه وصوره العملية ، مجلة البحوث والدراسات الاسلامية ، عدد ٥٨ ، مركز البحوث والدراسات الاسلامية ، العراق.

٢. إسماعيل بوخاوة وفوزي عبد الرزاق (٢٠٠٤) ، أفاق التعليم في الظل الألفية الثالثة ، سلسلة إصدارات المخبر ، إدارة وتنمية الموارد المالية ، جامعات فرحات عباس،عدد1 ، الجزائر.

٣. حسانين خالد محمد السيد، (٢٠١٥) ،آليات تفعيل البرامج الجماعية للحد من النزاعات الزوجية للمتزوجين حديثا. مجلة الخدمة الاجتماعية، عدد ٥٣.

٤. نصار منصور محمد عبدالرحيم ، (٢٠٢٠) الهجر في القران الكريم والسنة المطهرة ، حولية كلية الدعوة الاسلامية بالقاهرة ، جامعة الأزهر ، كلية أصول الدين ، العدد ٣٢ ، المجلد الثاني.

٥. باعمر الزهرة ، (٢٠٠٦) ، اتجاهات المراة نحو بعض القضايا الاجتماعية في ظل بعض المتغيرات الديمغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجزائر.

٦. بوطورة جنان ، ٢٠٢٢ ، الأسرة النواة في زمن العلاقات الاجتماعية السائلة ، مجلة الدرسات الانسانية والاجتماعية ، مجلد ٨ ، عدد ٣ ، الجزائر.

٧. فاطمة أحمد سلمان ، (٢٠٠٢) ، الحرمان العاطفي من الأبوين وعلاقته بمفهوم الذات والتوافق الاجتماعي، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات بجامعة بغداد.
٨. طارق براهيمي ، (بدون سنة نشر) ، راهن الفعل الفلسفي في المجتمع الجزائري (المفهوم القيمي كنموذج)، جامعة ورقلة.
٩. محمد بن إبراهيم الحمد، (٢٠١٣)، عقوق الوالدين، أسبابه، مظاهره، سبل العلاج، الرياض ، دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع ، موقع وزارة الأوقاف السعودية، جزء ١.
١٠. حمزة شراك ، (٢٠٢٢) ، مشكلات العمل المعرفي للطالب الجامعي في ظل نظام ، ل.م.د ، اطروحة دكتورة غير منشورة ، قسم علم الاجتماع ، الجزائر.
١١. محمد البيومي الراوي بهنسي ، (٢٠١٥) ، الهجر وما يتعلق به من أحكام ، مجلة الدراية ، العدد ١٥ ، الجزء الرابع.
١٢. محمد مرشد الحق ، (٢٠٢٣) ، عقوق الوالدين ، دراسة تحليلية ، المجلة الدولية المتعددة اللغات للعلوم والتكنولوجيا، عدد ٨ ، بنغلادش.
١٣. عاطف سيد وحسام احمد ، الحرمان النفسي الوالدي وأثره على ممارسات الابناء لسلوك عقوق الوالدين ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل ، العدد٤٠.
١٤. عبدالله بن ناصر بن عبدالله السدحان ، تخلّي الأبناء عن الوالدين ، المملكة العربية السعودية.

خامساً : الأنترنت

١. فداء ابو الحسن ، (٢٠٢١) ، بعض مظاهر عقوق الوالدين ، الموقع الالكتروني ، https://mawdoo3.com.
٢. ندوة الشباب الجامعي وثقافة البحث العلمي التي عقدت في ١٤/١٢/٢٠٠٥ ، الموقع على
www. philadelphia,edu. ,30/3/2017:

رابعاً : المصادر الأجنبية

1. *Beck,u,beckgernsheim,e,(2000),individualization,insttitutionalized,individualism,andits social and political consequences.*
2. *Chave,E.G.,(1950)AnewTypeScaleforMeasuringATtiTudes,N.Y.,Appletion and Crafts.*
3. *Merton ،Robert (1989). "Social Structure and Anomie". American Sociological Revie Journal of Health and Social Behavior,Vol. 30, No. 3 (Sep., 1989), pp. 241.*
4. *Silver, h,(1994), social exclusion and social solidarity three paradigms, Journal article, nternational labour review, Vol.133(5-6), pp.539.*
5. *Van der kolk,b.a.(2005),the body keebs the score,healing beyond the mind viking press.*